فهزمهم الله قال

يُنادي ياسارية الجبل ثلاثًا فاسندنا ظهرنا الى الجبل قيل
لعمر انك تصيح بذلك وذلك الجبل الذي كان سارية عنده
بنهاوند من ارض العجم و اخرج بن مردويه من طريق
ميمون بن مهران عن بن عمر قال كان عمر يخطب يوم الجمعة
فعرض في خطبته ان قال ياسارية الجبل من استرعي
الذيب ظلم فالتفت الناس بعضهم لبعض فقال لهم
علي ليخرجن ما قال فلما فرغ سألوه فقال وقع في خلدي
ان المشركين هزموا اخواننا وانهم يمرون بجبل فان
عدلوا اليه قاتلوا من وجه واحد وان جازوا هلكوا فخرج
مني ما تزعمون انكم سمعتموه قال فجاء البشير بعد شهر فذكر
انهم سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم فعدلنا الى الجبل ففتح الله
علينا و اخرج ابو نعيم عن عمرو بن الحارث قال بينما عمر يخطب يوم الجمعة
اذ ترك الخطبة فقال ياسارية الجبل مرتين او ثلاثا ثم اقبل
على خطبته فقال بعض الحاضرين لقد جن انه لمجنون
فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان يطيش اليه فقال انك
لتجعل لهم على نفسك مقالا فما انت تخطب اذ أتت تصيح ياساري
الجبل اي شئ هذا قال اني والله ما ملكت ذلك رأيتهم يقاتلون
عند جبل يوتون بين ايديهم ومن خلفهم فلم املك ان قلت
ياساري الجبل ليلحقون بالجبل فنسبوا الى ان جاء رسول سارية
بكتابه ان القوم لقونا يوم الجمعة فقاتلناهم حتى اذا حانت
الجمعة سمعنا منادِيًا يُنادي ياساري الجبل مرتين فلحقنا بالجبل

فلم

٦٤

فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله وقتلهم فقال اولئك
الذين طعنوا عليه دعوا هذا الرجل فانه مصنوع له
الثانية اخرج ابو القاسم بن بشر من طريق
موسى بن عقبة عن نافع عن بن عمر قال قال عمر بن الخطاب لرجل
ما اسمك قال جمرة قال بن كم قال بن شهاب قال
فممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال الحرة قال
بأيها قال بذات لظى قال عُد ادرك اهلك فقد احترقوا
فرجع الرجل فوجد أهله قد احترقوا واخرج في الموطأ نحوه
الثالثة اخرج ابو الشيخ في العظمة
بسنده الى قيس ابن الحجاج عمن حدثه قال لما فتحت مصر
اتى عمرو بن العاص حين دخل يوم من اشهر العجم فقالوا ايها
الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها قال وما ذاك قالوا
اذا كان احد عشر ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين
ابويها وجعلنا عليها من الثياب والحلي افضل ما يكون ثم
القيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون ابدا
في الاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبله فاقاموا والنيل
لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما رأى ذلك عمرو
كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب له ان قد اصبت
بالذي فعلت وان الاسلام يهدم ما كان قبله وبعث بطاقة
في داخل كتابه وكتب الى عمرو اني قد بعثت اليك بطاقة
في داخل كتابي فالقها في النيل فلما قدم كتاب عمر الى عمرو بن العاص

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)